تاريخ

مجموعة أكوا

تم تحديث المعلومات في 21 فبراير 2023

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **أخنوش، واكريم**

أسماء المؤسسين: **أحمد أولحاج أخنوش وأحمد واكريم**

أول اسم موثق للشركة: **الشركة المغربية لتوزيع الوقود (افريقيا)**

سنة التأسيس: **1959**

مكان التأسيس: **الدار البيضاء، المغرب**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
مجموعة أكوا

المقر الرئيسي:
الدار البيضاء، المغرب

الصناعات الرئيسية:
النفط والغاز والبناء والعقارات

عدد الموظفين:
أكثر من 1000 موظف

نبذةٌ عن المؤسسين

وُلد أحمد أولحاج أخنوش في قرية تافراوت بمنطقة سوس المغربية. وبعد الاحتلال الفرنسي للبلاد في عام 1907، انتقل العديد من الشباب من مدينة سوس إلى الدار البيضاء بحثاً عن فرص العمل، فغادر أخنوش قريته في عام 1932 لتأسيس مشروع تجاري في الدار البيضاء، حيث اشترى الوقود من شركة النفط الأمريكية Socony-Vacuum (التي أصبح اسمها Mobil فيما بعد) لبيعه بالتجزئة في الوقت الذي كانت الشركات الأجنبية فيه تهيمن على قطاع النفط في المغرب.

نفذت الشركة أعمالها على مدار أكثر من عشرة أعوام وفي عام 1943 انتقل أخنوش إلى أغادير حيث أطلق العديد من المشاريع التجارية، فأسس متجراً للأسماك في منطقة أنزا ثم شارك مع مستثمرين فرنسيين في تأسيس شركة متخصصة في الرخام باسم "مراخم سوس". وساهم أخنوش في مشروعين مشتركين آخرين بين مستثمرين فرنسيين ومغاربة ثم بدأ نشاطه السياسي في خمسينيات القرن الماضي، مما أدى إلى سجنه ونفيه من قِبل سلطات الاستعمار الفرنسي نتيجة تعاونه مع حركة التحرر الوطني في المغرب. وبعد استقلال المغرب، عاد أخنوش إلى أغادير في عام 1956 ليجد أن أعماله ومشاريعه قد انهارت، فعاد إلى الدار البيضاء واستأنف عمله في قطاع الوقود وافتتح محطتين لتوزيع الوقود.

وُلد أحمد واكريم بمدينة طنجة المغربية وكان والده محمد رجل أعمال عصامي انتقل من سوس قبل ولادة ابنه أحمد واكريم بأكثر من عشرة أعوام، والذي علّمه والده مختلف المهارات اللازمة للعمل في التجارة وغرس فيه روح المبادرة منذ أعوامه الأولى. وعندما أصبح واكريم شاباً، ساعده والده في تأسيس شركته الخاصة في درب عمر بالدار البيضاء حيث كان يديرها بمساعدة أفراد عائلته. وفي خمسينيات القرن الماضي، تزوج أحمد واكريم من أخت صديقه وجاره أحمد أولحاج أخنوش.

تأسيس الشركة

في عام 1959، أسس أحمد أولحاج أخنوش وزوج أخته أحمد واكريم الشركة المغربية لتوزيع الوقود (أفريقيا)، وهي من أوائل شركات توزيع الوقود في المغرب. وكان الاقتصاد المحلي في المغرب يمر بتحولات كبيرة بعد الاستقلال مما وفر المزيد من الفرص للشركات الجديدة مثل "أفريقيا" للحصول على العقود وتحقيق الازدهار في وقت قصير. وبحلول عام 1962، اشترت الشركة مستودعاً رئيسياً (بحجم 286,000 متر مكعب) لحفظ مخزوناتها المتزايدة من المنتجات النفطية من أجل إعادة توزيعها.

مرحلة النمو

في عام 1965، قامت شركة "أفريقيا" بتنويع عملياتها حيث أضافت إعادة توزيع الغاز الطبيعي إلى محفظتها من خلال تأسيس شركة "أفريقيا غاز"، ثم واصل الشريكان تنويع خطوط الأعمال، حيث عقدا شراكة مع شركة "إلف أكويتاين" الفرنسية لتوزيع زيوت التشحيم.

عانى قطاع النفط في المغرب من آثار أزمة النفط العالمية في أوائل السبعينات، فأدى نقص الإمدادات إلى إضراب عمال النفط والغاز في جميع أنحاء البلاد وطلب الملك الحسن الثاني من شركة "أفريقيا" التدخل لحل الأزمة، فأجرى أحمد أخنوش اتصالات مهمة مع زملائه في موسكو وتمكن من استيراد 200 ألف لتر من النفط النقي من الاتحاد السوفييتي. وواجهت الشركة تحديات في توفير مساحة كافية لتخزين ممتلكاتها من النفط التي ازدادت بشكل كبير فقامت ببناء مخازن من بقايا القواعد العسكرية الأمريكية القديمة في المغرب. وفي عام 1977، أسس الشركاء شركة "مغرب أوكسجين" التي وفرت العديد من منتجات الغاز الصناعي في مصنع بمنطقة برشيد بالدار البيضاء.

في أواخر الثمانينات، انضم الجيل الثاني من العائلتين عزيز أخنوش وعلي واكريم - أبناء المؤسسين - إلى الشركة العائلية. وُلد عزيز في عام 1961 وأكمل دراسته الثانوية في المغرب ثم توجه إلى كندا لمواصلة الدراسة ونال درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة شيربروك بمدينة كيبيك في عام 1986. وبعد عودته إلى المغرب، انضم إلى شركة "أفريقيا" وتولى منصب نائب المدير العام. كما انضم علي واكريم إلى الشركة العائلية وتولى منصب رئيس مجلس الإدارة بعد نيله درجة الدراسات العليا من جامعة باو في فرنسا. وأدت خطة إعادة هيكلة الشركة صناعياً ومالياً إلى تنظيم الأعمال في عام 1993 تحت اسم "أكوا القابضة".

في عام 1999، دخلت المجموعة قطاع الاتصالات والإعلام فاستحوذت على مجموعة "كاراكتيريس" والشركات التابعة لها بما فيها SFPP وصحيفة "لا في إيكو" وشركة "كوميونيكاشن إيكونوميك" وصحيفة "فيميه دو ماروك" و"مايسونس دو ماروك" و"نساء من المغرب". كما أطلقت المجموعة مفهوم "القرية الأفريقية" (Villages Afriquia) المبتكر ونشرت مراكز "سبيدي" في جميع أنحاء المغرب ثم تم تغيير اسم المجموعة من "أكوا القابضة" إلى مجموعة "أكوا" بعد ذلك بعامين.

في عام 2003، دخل عزيز أخنوش معترك السياسة فتولى منصب وزير الزراعة ثم رئيس وزراء المغرب. وشهدت المجموعة ازدهاراً كبيراً في العقد الأول من القرن الحالي وواصلت تنويع أعمالها على نطاق واسع. وفي عام 2005، تم

دمج مجموعة "أكوا" مع مجموعة "سومبي كاربورانتس" وتأسيس القسم العقاري بعد ذلك بعامين وفازت المجموعة بامتياز المبنى 3 في ميناء طنجة في عام 2008 وعززت أعمالها في قطاع السياحة والضيافة بعدها بعامين. وبعد عقد حققت فيه نمواً كبيراً، أعادت مجموعة "أكوا" تصميم هويتها المرئية واعتمدت شعاراً جديداً "طاقة ريادة الأعمال".

الوضع الحالي

تتخذ المجموعة من الدار البيضاء مقراً لها وقد شهدت أعمالها نمواً متزايداً فأصبحت تكتلاً من شركات متنوعة متخصصة في مختلف القطاعات بما فيها النفط والغاز والبناء والعقارات. وتعتبر الشركة من أكبر الشركات العائلية في المغرب ويعمل فيها أكثر من 1000 موظف ويديرها أبناء الجيل الثاني من العائلتين، حيث يتولى عزيز أخنوش منصب الرئيس التنفيذي وشقيقه عبد الهادي أخنوش منصب المدير الإقليمي، فيما يتولى علي واكريم منصب رئيس مجلس إدارة المجموعة ويعمل شقيقه جمال واكريم مديراً في شركة "أفريقيا" التابعة للمجموعة.

تـــــاريخ الشّركـــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

ثروات
THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة